Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يعمل به .. فسار مع والده مودعا ابا ذر الى منفاه .. وكان معهما الحسن وبعض الصحابة رضى الله عنهم .. فقال الحسين فيما قال لأبى ذر :

« يا عماه أن الله قادر أن يغير ما قد ترى . والله كل يوم فى شأن . وقد منعك القوم دنياهم . ومنعتهم دينك . وما اغناك عما منعوك وأحوجهم الى ما منعتهم . فأسأل الله الصبر والنصر . واستعذ به من الجشع والجزع فان الصبر من الدين والكرم وان الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر أجلا » .

ثم مرة ثانية كان الى جوار عثمان بن عفان يذود عنه ويحاول حمايته من الثائرين .. حتى يشخن بالجراح ، ويصاب فى أكثر من موقع .. وكان مع أبيه .. فى كل معاركه ومواقفه .

وبعد ابيه ..

كان الحسين الى جوار أخيه الحسن .. نعم الأخ .. ونعم رفيق الحياة .. يستمع الى ما يقول فينصحه .. ولكنه فى آخر الأمر يطيعه فيما يذهب اليه حتى ولو كان ضد رأيه .

حدث ذات يوم أن الحسن قرر التسليم لمعاوية .. فعارض الحسين ورفض المسألة واشار على أخيه بالقتال ، واشتدت معارضة الحسين لأخيه جدالا ومنطقا ولكن الحسن آخر الأمر أصر على موقفه وصرخ فى وجه أخيه قائلا : « والله لقد هممت أن اسجنك فى بيت واطين عليك بابه حتى أقضى بشأنى هذا وافرغ منه ثم أخرجك » .

واحترم الحسين اتجاه أخيه .. وصمت .. واطاعه . ليس فى حياة الحسن فحسب .. بل وبعد مماته .. ولم يخرج على عهد الحسن لمعاوية ..

وعاش الحسين سنوات عمره بعد أخيه الى جوار قبر جده .. وفى مسجد نبى الاسلام .